

المؤتمر الدولي الثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر

لا يسعنا أن نصف (المؤتمر) الذي عقد في شهر تشرين الثاني / نوفمبر إلا بأنه كان ناجحا بجميع المقاييس. وبفضل الإخلاص لمفهوم «معا من أجل الإنسانية» تحققت إنجازات تعد حقا مذهلة. فقد تأسست توجيهات استراتيجية لأساليب مواجهة الآثار الإنسانية لقضية تعتبر موضوع الساعة ألا وهي تحديد دور الصليب الأحمر والهلال الأحمر باعتباره جهازا مساعدا للسلطات العامة، والاتفاق على مبادئ مواجهة الكوارث. كذلك، توصل المؤتمر في قراره الخاص بالقانون الدولي الإنساني إلى توافق الرأي بشأن قضايا ذات أهمية بالغة.

أساسا صلبا لعملنا في المستقبل. فاقتربت نتائج المؤتمر بنتائج مؤتمر المندوبين السابق لتشكيل أساس عمل اللجنة الدائمة خلال السنوات الأربع المقبلة وهي فترة ولايتها وإرساء الأساس لعمل أحاد العناصر في الحركة.

اللجنة الجديدة

انتخب المؤتمر اللجنة الدائمة الخامسة عشرة. وهي تضم اليوم ممثلا من إفريقيا هو السيد أداما ديبارا من مالي وبذلك تم تصحيح وضع ساد منذ عام ١٩٩٥. ومن أعضاء اللجنة المنتخبين أيضا الدكتور ماسيمو بارا من إيطاليا نائب رئيس اللجنة، والسيد ستيف كار من الولايات المتحدة، والسيد إيمون كورتينا من بليتز، والموقع أدناه. كذلك ضم الفريق الرئيس جاكوب كلينبرغر والدكتور فيليب

لعبت الجمعيات الوطنية دورا هاما في تحقيق نتائج رائعة، وكان دورا حازت عليه احترام الحكومات وتقديرها على نحو ما أعرب عنه ممثلو الحكومات الأعضاء في فريق السفراء. وكان من الجلي أن وجود الجمعيات ذاته كان السبب الذي أدى إلى هذا الفرق فقد أضفى وجودها بعدا واقعا ملموسا كما أصبغ مغزى أبرز اختلاف طبيعة مؤتمرات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عن طبيعة سائر المحافل التي ألفتها الحكومات بقدر أكبر.

وخلال الإعداد للمؤتمر، كان هدف اللجنة الدائمة أن يكون المؤتمر مختلفا من حيث طبيعته وهيكله ومضمونه وأن ينصب توجهه على المستقبل. وقد نجحنا واستطعنا بذلك أن نحقق التحاما بين مكونات الحركة والدول وأن نصل بالتفاهم والتعاون إلى مستويات جديدة أرفع شأنًا.

وجاءت قرارات المؤتمر وإعلانه لترسيما

أضواء على هذا العدد

- نجاح المؤتمر الثلاثين
- اللجنة الدائمة ٢٠٠٧ - ٢٠١١: جدول أعمال لفترة ٤ سنوات
- ماذا ينتظرنا؟
- تحديث بشأن مذكرة التفاهم

ويضم الأعضاء ممثلين عن الهيئة العامة والإدارة العليا في اللجنة الدولية للصليب الأحمر وممثلين عن مجلس الإدارة والإدارة العليا بالاتحاد الدولي إضافة إلى ثلاثة أشخاص بصفاتهم الشخصية ومنهم ممثل للشباب.

وإنني لأدعو الجمعيات الوطنية إلى أن تشاطرنا الأفكار التي تعن لها بشأن القضايا التي تعني الحركة ككل والمطلوب طرحها ومعالجتها في المجلس. ونظرا لأن عام ٢٠٠٩، هو عام لا ينعقد فيه مؤتمر دولي، فلدينا الفرصة لنمعن النظر في التحديات الداخلية في حركتنا ونتأمل الطريق الذي نود أن نسلكه كيما نقطع خطوات ملموسة في مسيرتنا إلى الأمام. وكما ذكرنا من قبل، فإن أسهل الطرق للاتصال بنا هو بالبريد الإلكتروني على العنوان التالي:
contact@rcstandcom.info

ومن محاور التركيز الرئيسية الأخرى متابعة تنفيذ نتائج الاجتماعات الدستورية المعقودة في عام ٢٠٠٧. وأتطلع إلى تقارير منتظمة عن سير العمل والتنفيذ بالنسبة لكافة القرارات حتى يستطيع مجلس الإدارة أن يتخذ الإجراء اللازم لصالح الحركة.

وسوف يولي اهتمام خاص بتنفيذ مذكرة التفاهم المعقودة بين ماجن داود أدومي في إسرائيل والهلال الأحمر الفلسطيني. ويتولى الدكتور بارا متابعة هذا الملف.

وقدم مؤخرا السيد بار ستاينيك، المراقب، تقريره إلى الجمعيتين المعنيتين وإلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي. وأرسل الاتحاد التقرير إلى كافة الجمعيات الوطنية وطلب منها أن تعرض نتائجها على حكوماتها على التوالي.

وبعد ستة شهور من انعقاد المؤتمر الدولي، انتهى المراقب إلى نتيجة عامة مفادها أنه على الرغم من أن التنفيذ قد استمر، فقد سجل تقدم طفيف. مع ذلك أشاد باستمرار

سبوري من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والرئيس خوان مانويل سواريز دل تورو وأمين عام الاتحاد الدولي بحكم مناصبهم. وسوف يطرأ تغير بين الأعضاء بحكم مناصبهم حيث أن السيد ماركو نيسكالا سوف يتقاعد في آخر حزيران/ يونيو من منصبه كأمين عام الاتحاد ويخلفه السيد بيكلي جيلاتا.

واجتمعت اللجنة الجديدة في شباط/ فبراير وفي نيسان/ إبريل. ومن البداية ركزت اهتمامها على كامل مدة ولايتها البالغة أربع سنوات لا على الفترة الأقصر الممتدة من مجلس إلى مجلس. وفي هذا المقام نستشهد كلانا - اللجنة وأنا - بالنظام الأساسي للحركة ونصه: «تعزيز وتشجيع تنفيذ قرارات المؤتمر الدولي وفحص المسائل التي تهم الحركة ككل» وهو بفضل تعريفه يحتاج إلى منظور أطول أمدا عن المنظور الممتد من اجتماع إلى اجتماع آخر للمجلس. وينعكس اليوم في خطة عمل اللجنة الدائمة للسنة الجارية والمقبلة.

وتسعى خطة العمل لفترة السنتين إلى النهوض بالمهام المنصوص عليها في النظام الأساسي للحركة وتلك النابعة عن مختلف قرارات المجلس والمؤتمر الدولي. كما تستند الخطة إلى الأعمال الجارية التي استهلّت خلال ولاية اللجنة السابقة والمهام والوظائف التي تتطلبها قضايا وعمليات بذاتها ومنها استراتيجية الحركة.

ما ذا ينتظرنا ؟

تنصب مهمتنا الأساسية في التحضير لمجلس المندوبين المقرر عقده في نيروبي في الفترة من ٢٣-٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

وفي نيسان/ إبريل، أنشأنا فريق عمل بغرض مدنا بالمشورة في المسائل الجوهرية عند تقرير جدول الأعمال وبرنامج المجلس. ويرأس السيد أداما ديارا عضو اللجنة من مالي فريق العمل، ويتولى ممثل الصليب الأحمر الكيني وهي الجمعية المضيفة منصب نائب الرئيس.

التعاون والشعور الودي بين رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني ورئيس ماجن داود في إسرائيل والعاملين في الجمعيتين.

التعاون والشعور الودي بين رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني ورئيس ماجن داود في إسرائيل والعاملين في الجمعيتين.

ويجري التخطيط من أجل تحليل الاجتماعات الجارية في الحركة من حيث محتواها، وتواترها وولياتها، وتقييم الاجتماعات من حيث نتائجها بالنسبة للاستراتيجيات الجارية والأولويات وفعالية التكلفة. وسيجري أيضا النظر في الرغبة في توثيق الترابط بين الهيئة العامة للاتحاد والمجلس وعمليات اتخاذ القرار داخل الحركة وجدواها مع وضع في الاعتبار الولايات المحددة لمختلف المكونات.

وطبقا للمراقب، أن عملية مرور سيارات الإسعاف لا تزال من القضايا ذات الأولوية التي تحتاج إلى معالجة. كذلك ترتيبات نقل المرضى من وإلى غزة في عربات الإسعاف مصدر قلق وتناقش الجمعيتان أفضل الطرق لتنسيق جهودهما من أجل توفير وسائل نقل ملائمة للمرضى.

ورغبة في تشجيع وتنشيط تنفيذ المهام العشر الواردة في استراتيجية الحركة، سوف تعمل اللجنة مع مراكز تنسيق داخل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لدعم وتنسيق التعاون والرصد. وكان التنفيذ موضع قلق بالنسبة لنا، ونرجو أن نشهد نشاطا أكبر وأصدقاء أفضل بشأن الجهود التي تبذلها الجمعيات الوطنية.

وعلى النطاق الجغرافي لأنشطة الجمعيتين، توصل الطرفان إلى خطة لحل مشكلة وجود ماجن داود في الأراضي الفلسطينية ويتحقق تقدم في هذا الصدد. وبالنسبة للتعاون مع جمعيات وطنية أخرى داخل أو خارج الإقليم، رحب المراقب بتعزيز الدور الدولي والإقليمي للجمعيتين وأكد على ضرورة التوسع في التنسيق حتى تسهم جمعيات وطنية أخرى في تنفيذ مذكرة التفاهم.

ومن المتوقع إنشاء فريق عمل صغير للمساعدة في العمل وإسداء المشورة. وإلى جانب ممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر وممثلي أمانة الاتحاد، نأمل في مشاركة شخصيات ذات خبرة من بين أعضاء أجهزة الحكم السابقين والحاليين في الجمعيات الوطنية. ومن المتوقع أن تبدأ عملية استكشاف التوجهات الممكنة لاستراتيجية الحركة فيما بعد عام ٢٠١١ وسوف يقوم بها الفريق ذاته.

ويواصل المراقب عملية الاتصال بالسلطات الإسرائيلية والفلسطينية، ولكن المعوقات البيروقراطية التي لا تزال تواجه تنفيذ مذكرة التفاهم مصدر قلق له.

ويوصي المراقب في تقريره بمواصلة الرصد، وتقديم تقرير مرحلي واحد على الأقل قبل حلول موعد انعقاد مجلس المنوبين في تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٩.

من القضايا الهامة الأخرى التي برزت خلال مناقشاتنا الاستطلاعية في إطار «جدول أعمال للمستقبل» باعتبارها مسائل تهم الحركة ككل، إعلان المؤتمر الثلاثين إطارا استراتيجيا، والتحديات التي لا تزال تواجه اتفاقية أشبيلية في بيئة تشغيلية تزداد تعقيدا والنظام الأساسي للحركة.

أيدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر كما أيد الاتحاد توصيات المراقب وحددا ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ موعدا لصدور التقرير التالي.

ولا توجد أية ضغوط في الوقت الحالي من

كانت استراتيجية الحركة ولا تزال تحتل مركز الصدارة في عملنا ولا سيما المهمة ٤ الخاصة بتحليل الجوانب المعقدة في محافل حركتنا. وسوف يسترشد العمل الذي يجريه ستيف كار بالتقرير الموجه إلى المجلس في عام ٢٠٠٧ والقرار ذي الصلة الصادر عنه. ولأغراض

أجل تنقيح اتفاقية أشبيلية التي تعمل على نحو لا بأس به «بروح أشبيلية» - أو من أجل تنقيح النظام الأساسي للحركة. مع ذلك، أي تحليل واف للاحتياجات الكامنة التي يمكن أن تكون بازغة أو ساكنة سوف تجري مواجهتها - حينما وعندما - يعتبر ذلك ضروريا.

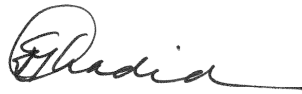
الخلاصة

كان شعار «معا من أجل الإنسانية» قد وجه خطواتنا طوال المؤتمر الدولي حتى كل النجاح، وأمدنا بالأدوات الهامة ورسالة قوية للمستقبل. التحديات التي تواجه البشرية تعجز الدول بمفردها كما نعجز نحن جميعا كحركة عن مواجهتها. بل علينا أن نوحده الصف وننتشارك لتحقيق نتائج دائمة، حتى نستطيع بصدق أن نستجيب للدعوة ونفي بالتوقعات التي تنتظرها منا أشد الفئات ضعفا في العالم.

وأود كذلك أن أستلهم هذه الرسالة لتحسين وتوثيق عملنا في وحدة وتنسيق على مستوى جيد داخل الحركة. إن الصليب الأحمر والهلال الأحمر القوي والفعال هو شرط أساسي للتعاون الناجح مع سائر الشركاء، بما فيهم الدول. فنحن بحاجة إلى قوة لإدارة التحديات التي تنتظرنا.

إنني أتطلع إلى رؤيتكم والاستماع إلى آرائكم في الاجتماعات والمناسبات المقبلة. وأتمنى لكم النجاح والتوفيق في جميع أعمالكم.

وتفضلوا بقبول فائق التحية



محمد الحديد
رئيس اللجنة الدائمة

وتشارك اللجنة برمتها في هذه المناقشات التي يرأسها إيمون كورتناي. ومن المقرر عقد مائدة مستديرة لأعضاء مجلس الإدارة ومدعوين من ذوي الخبرة في مطلع أيلول / سبتمبر من أجل إجراء مناقشة متعمقة مبدئية تتناول هذه القضايا على نطاق الحركة وتوجيه العمل مستقبلا. ومهما نبعت من هذه المداولات حاجة إلى إجراء عملي يظل الهدف المحدد هو الاجتماعات الدستورية في عام ٢٠١١.

وسوف يواصل مجلس الإدارة العمل بالتقليد السائد ألا وهو المشاركة في المؤتمرات الإقليمية والاجتماعات والمناسبات الأخرى بغرض التشاور واستطلاع آراء الجمعيات الوطنية بشأن القضايا التي يتناولها والإحاطة بالتطورات ذات الصلة.

وإذ نتطلع إلى فترة أربع سنوات مشحونة بالعمل، يحدوني الأمل في أن التزام جميع الأعضاء وحماسهم، ومناقشاتنا التي تدور في أجواء صحية من الصراحة والانفتاح، سوف تساعدنا على معالجة هذه القضايا الهامة وتعزيز مصالح الحركة التي تعتبر شاغلنا الشاغل.

الشؤون المالية....

على الرغم من أن احتياجاتنا من الميزانية متواضعة بالنسبة لمجمل أنشطة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، فإننا لا نستطيع أن نعمل بدون دعمكم. وكان المجلس قد اعتمد في عام ٢٠٠٧، نظاما تشاركيا جديدا يقضي باقتسام تكلفة اللجنة. وبموجبه يطالب كل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية بالمساهمة بنسبة الثلث في ميزانيتنا، لتمويل خطة عملنا لفترة

Standing Commission
of the Red Cross
and the Red Crescent

17 Chemin des Crêts,
CH - 1211 Geneva 19,
Switzerland

tel: +41 22 730 42 65
fax: +41 22 730 49 75

email: mail@rcstandcom.info
site: http://www.rcstandcom.info